

تأهيل المصلحات، حقبة تعلّم محكمات الإسلام وتعليمها

2){العلم بالله أصل الهدى} حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم - 00:00:00

انك حميد مجيد آآ هذا هو الدرس الثاني من الحقبة الخاصة آآ دراسة محكمات الاسلام او الامور آآ امور الايمان الكبرى آآ كانت المحاضرة الاولى ذكرت فيها مقدمة عن آآ المحكمات وعن آآ سبب العناية بهذه - 00:00:17

للمسلمة عموما وللمسلمة التي تنوي ان تكون مصلحة داعية الى الله تبارك وتعالى خصوصا اه احب ان ابدأ اه في هذه المحاضرة. هذه المحاضرة بداية بعنوان آآ العلم بالله اعظم المحكمات. وآآ اثر العلم بالله على المسلمة - 00:00:40

وكذلك العلم بالله هو اصل الدعوة الى الله. او الى سبيل الله احب ان ابدأ هذه المحاضرة بتنبيهين او ان صح التعبير بنصيحتين النصيحة الاولى ان المرأة التي تريد ان تكون من المصلحات وآآ تطلب هذا الطريق هذا يعني ان هذه المرأة - 00:01:03

تري ان دين الاسلام هو الحق وان هذا الدين هو الخير وهو الهدى وهو الرشاد وانه ينبغي على كل انسان ان يحب هذا الدين وان يتعلمه وان يستقيم عليه فمعنى انها تريد ان تكون من المصلحات يعني انها مؤمنة بهذا الدين - 00:01:27

ومؤمنة بان آآ الاستقامة على هذا الدين هي خير ما يفعله كل مسلم ومسلمة معنى ذلك انها فيما بينها وبين الله يعني في خاصة نفسها ينبغي ان تكون مجتهدة في في هذا الذي تدعو اليه - 00:01:47

بمعنى انها تطبق على نفسها هذا الاصلاح الذي تنوي ان تدعو الناس اليه وهذه وهذا اعظم برهان لصدقها مع الله ومع نفسها ومع الناس لماذا انا اذكر بهذا التنبيه لان كثيرا ممن يتكلم بالاصلاح - 00:02:07

كثيرا ممن يتكلم بالاصلاح عنده مشكلة كبيرة وهي انهم آآ يتكلمون عنه اكثر ما يمثلونه. ويندبون آآ يعني في كلامهم يتكلمون عن انظر كيف ضيع الناس الدين؟ كيف ابتعد الناس عن الدين؟ انظروا الى الحال الذي وصلنا اليه - 00:02:27

سبحان الله! نحن كأننا في في اشراط الساعة مع ان نفس هذا الشخص مع نفسه لا يهتم بدينه ولا يعتني بالاستقامة على الدين ولا يعمل بما يمكنه من الدين فمن اخص الامور التي تبين لك صدقك مع الله ومع نفسك وصدقك في دعوتك هو ان تكوني مجتهدة فيما - 00:02:49

تنوي ان تصلحي الناس فيه. وهو تعلم الدين وامثال هذا الدين والمحافظة على الفرائض والنوافل ترك توافه الامور والمحافظة على الوقت. فباختصار وصيتي الصدق اه فيما اه يعني تنوين الصدق في الاصلاح بان يبدأ الاصلاح من نفسك - 00:03:14

اه لا اعرف هل الصوت واضح ام لا يا جماعة يا ريت لو احد يكتب الناس بتكتب تعليقات يعني والله موضوع التليجرام يعني آآ يعني اصبح عندي مشكلة شوية في ان انا استعمل جهازين - 00:03:41

فانا اعتذر عن هذا الامر. ربما ربما ان شاء الله آآ هذا الامر يعني يتضبط باذن الله لكن الان انا لا يمكنني الا ان ابث من جهاز واحد اما هذا الهاتف يعني اما التليجرام واما - 00:03:57

اليوتيوب واليوتيوب قلنا سبب ان انا بعمل على اليوتيوب مع ان هو بالنسبة لي انا يعني ليس هو الاختيار الافضل اه السبب هو ان اه احدي احدي الطالبات ذكرت ان الضغط سيكون على التليجرام اكثر - 00:04:14

ببعض مشكلة في الاستماع. انما اليوتيوب اظن بيتسع اكثر هذه هي الوصية الاولى الصدق فيما آآ يعني تنوينا فعله اذا كنت يعني

ترين ان هذا الدين هو الحق وهو الخير وهو الهدى وهو الرشاد - [00:04:33](#)

فينبغي ان تستعيني بالله وان تجاهدي نفسك في العمل بما يمكنك من هذا الدين طيب اه اما الوصية الثانية او هي ليست وصية هي

بيان انا ابين لكن فكرة مهمة جدا عن هذه الدروس. هذه الدروس انا - [00:04:51](#)

آآ ادرس لكن آآ هذه الدروس آآ باكثر من وسيلة فهي دروس علمية وفيها وعظ وفيها كذلك آآ تعليم ودعوة بمعنى اني آآ اركز معك في

هذه الدروس على آآ اعطاء المادة العلمية بشكل آآ فيه وعظ وآآ وتذكرك لك انت - [00:05:11](#)

وكذلك آآ وكذلك ليكون آآ يعني عدة لك في اصلاحك ودعوتك فانا ارجو الا يغيب عنك هذا هذه الفكرة. وهي اننا ندرس الدروس

العلمية آآ وندخل فيها اسلوب التذكرة والوعظ الذي يمكن ان تستعمليه ان شاء الله تبارك وتعالى في الدعوة الى الله والاصلاح -

[00:05:41](#)

نبدأ في درس اليوم والدرس يمكن ان نجعل له آآ آآ يعني في العنوان العام العلم بالله اعظم المحكمات. او اعظم امور الايمان واثار هذا

العلم على المسلمة وهذا العلم هو آآ السبيل الاول في الدعوة الى الله - [00:06:07](#)

بمعنى ان اعظم ما ينبغي ان يعلمه الانسان في حياته عن الله تبارك وتعالى. هذا هو اعلى العلم واشرفه وانفعه انا اسف هذا هو اعلى

اعلى العلم واشرفه وانفعه واصل كل العلوم - [00:06:28](#)

ثانيا نتكلم اثر هذا حد بيقول آآ في فكرة لكل من يسمع ممكن يعمل فيديو جودة مائة واربعة واربعين وهذا يقلل من الباقية. والله انا لا

افهم في هذه الامور - [00:06:47](#)

الاسئلة ان شاء الله ان شاء الله سنجيب عنها في اخر آآ الدرس آآ فاريده ان اقول ان اول آآ فكرة او في هذا العنوان هي ان العلم بالله

هو اعلى العلوم واشرفها واصلها وانفعها - [00:07:06](#)

ثانيا اثر هذا العلم على المسلمة. يعني ماذا يعني ما الذي تحصل عليه المسلمة بقدر علمها بالله في الدنيا والاخرة ثالثا ان العلم بالله هو

اصل الدعوة الى الله. يعني اننا في دعوتنا الى الله آآ يعني الى الله والى الاسلام انما نعلم الناس عن الله - [00:07:26](#)

ونذكر الناس بالله تبارك وتعالى. ابدأ مع هذه الايات في سورة طه الله تبارك وتعالى قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن

يخشى تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما -

[00:07:48](#)

تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى. وهل اتاك حديث موسى اذ رأى نارا فقال

لاهلهم كئوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى - [00:08:12](#)

فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحي انني انا الله لا اله الا انا

فاعبدني واقم الصلاة لذكري. ان الساعة اتية اكاد اخفيها لتجزى - [00:08:34](#)

كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى هذه الايات العظيمة اه ذكر الله تبارك وتعالى فيها كل امور

الدين والله تبارك وتعالى ذكر انزاله القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا القرآن ما انزله الله عليه ليشقى - [00:08:54](#)

فهذا القرآن لا يمكن ان يضل به الانسان ولا يشقى وانما هو الهدى والنور والطمأنينة والسكينة والراحة والفرح والنعيم في الدنيا قبل

الاخرة قال الا تذكرة لمن يخشى لكن معنى الايات لكن انزلناه تذكرة لمن يخشى. فليس كل انسان يتذكر بهذا القرآن - [00:09:20](#)

وانما يتذكر من يخشى من يخشى الله ومن يؤمن بالاخرة. تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. يعني ان هذا القرآن الذي انزله

هو الذي خلق السموات اه اه الارض والسموات العلى. والله تبارك وتعالى يبين ان هذا العالم المشاهد بما فيه من - [00:09:43](#)

والنعم والايات والاحكام هذا الرب الذي خلق هذه السموات والارض هو الذي انزل هذا القرآن ثم ذكر الله تبارك وتعالى عن نفسه آآ انه

على العرش استوى. وذكر كذلك ملكه انه له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت - [00:10:03](#)

وذكر علمه واحاطته وذكر ان له الاسماء الحسنى ثم آآ ذكر حديث موسى او يعني آآ قصة قصة من قصص موسى وهي اول آآ

وحياقوا اول وحي الله تبارك وتعالى الى موسى - [00:10:25](#)

ذكر الله تبارك وتعالى انه قال لموسى اني انا ربك لع نعليك انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى وهذا هو

الرسالة والوحي ان الله اختار ربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:10:44](#)

والله تبارك وتعالى اختار موسى واوحى اليه. ثم قال انني انا الله لا اله الا تعبدني واقم الصلاة لذكري وهذه الايات بعد ما الله سبحانه

وتعالى انه هو الذي خلق السماوات والارض - [00:11:00](#)

وان له الاسماء الحسنى تبين الغاية من خلق الانسان انني انا الله. الله تبارك وتعالى اله واحد فيجب ان نعبده وحده. وان نقيم الصلاة

لذكره. فهذا يبين ان العبادة ليست مجرد ما في القلب. وانما هي آآ يعني قول وعمل - [00:11:17](#)

ثم قال ان الساعة اتيا اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فبين الله سبحانه وتعالى انه هو الذي خلق وانه هو الله اله الحق.

وبين كذلك ان الساعة اتية. طب لماذا تأتي الساعة - [00:11:36](#)

حجز كل نفس بما تسعى فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فترضى. يعني ان الله سبحانه وتعالى بين انه سيوجد من من

الناس او من شياطين الجن والانس عموما من يصدونه عن العمل للآخرة - [00:11:52](#)

هذه الفكرة تكلمت عنها في المحاضرة السابقة ولكني اريد ان اثبتها عندك في نفسك. وكذلك يعني في نفس من آآ يعني تقومين

بدعوته الى الله تبارك وتعالى وهي فكرة ان آآ المؤمن ضعيف الايمان او الذي عنده ريب او شك - [00:12:12](#)

او الذي آآ لم يتأسس على الايمان والهدى هذا المؤمن يكون عرضة لان يلعب به شياطين الجن والانس. اما بالقاء رأي شبهة او بتقريب

شهوة يعني مثلا الناس الذين يخرجون في يوتيوب يبحثون الشبهات عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن القرآن وعن الصحابة وعن

امهات المؤمنين آآ او عن مثلا - [00:12:36](#)

السنة او الذين يقربون الشهوات في اي برنامج او في آآ او في يعني في كثير جدا من الاماكن او اكثر الاماكن يستعملون المرأة او

الصور لاغواء الناس. الانسان يدخل مثلا يحمل كتابا او يستمع الى درس او يرى فيديو يجد - [00:13:00](#)

حتى لو كان الفيديو كثير من الفيديوهات حتى اللي هي فيها دروس للاسف اذا سمح اصحابها بالاعلانات يجد الانسان كثيرا من

الاعلانات التي يعني تقرب الفاحشة وتسهلها. او على الاقل تضع - [00:13:20](#)

الخطوات الاولى منها. هؤلاء اصحاب الشهوات والشبهات انما يلعبون على ضعيف الايمان كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تخضعن

بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا - [00:13:33](#)

ما هم مقترفون. فبالتالي الفكرة الاساسية التي اريد ان اثبتها واكررها كثيرا ان تعلم امور الايمان الكبرى وتعلم حجج هذه الامور من

اعظم ما ينصرف به المسلم عن الشبهات والشهوات - [00:13:54](#)

فلذلك كانت يعني كانت هذه وصيتي لك انت كمسلمة قبل ان تكوني داعية الى الله او مصلحة ان تعتني بهذا الباب باب ايمان واعظم

هذا الباب هو العلم بالله تبارك وتعالى - [00:14:13](#)

والعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم. والعلم بشريعة الاسلام والعلم كذلك بالقرآن والعلم كذلك بالسنة تعلمين كيف وصلت الينا السنة وآآ

كيف كتبت هذه الكتب ونحو ذلك آآ ساذكر الان بالعناوين الاساسية لهذه الدروس سريعا جدا - [00:14:29](#)

آآ اول العلم بالله واثره على المؤمن وهو اصل في الدعوة الى الله. ثانيا الكلام عن القرآن وبيان القرآن وهو حديث النبي صلى الله عليه

وسلم ثالثا نتكلم عن القلب. آآ رابعا نتكلم عن الوحي - [00:14:51](#)

آآ وسبل الهداية ثم نتكلم عن آآ آآ المحكمات يعني اهم الامور التي تكرر ذكرها في كتاب الله تبارك وتعالى الا وحديث النبي صلى الله

عليه وسلم الكلام عن الوحي عن القرآن عن آيات الله وفي النفس عن خلق الانسان عن صفات الانسان عن النظر - [00:15:07](#)

والتفكر عن الايمان بالله والعلم بالله واسمائه ومحامده وافعاله كالخلق والتقدير والملك وحق الله على عباده وحكمة الله من خلق

الجن والانس. الكلام عن الحياة الدنيا والآخرة. الكلام عن الابتلاء. عن الايمان بالملائكة. عن الايمان بالكتب واهمها القرآن. آآ عن -

[00:15:27](#)

لله عن اليوم الآخر نتكلم فيه عن القبر عن البعث عن الحساب عن الجزاء. ثم الكلام عن الايمان بالقدر نتكلم كذلك عن الايمان والكفر والنفاق والفسوق والفجور. ونتكلم كذلك عن اعمال القلوب ونتكلم عن امراض القلوب وعن تزكية النفس - [00:15:47](#)

التقوى والاستقامة وشعب الايمان والاخلاق وقصص القرآن وامثال واخبار الامم. يعني لن نترك بابا مما تكرر ذكره في كتاب الله تبارك وتعالى وامرنا الله سبحانه وتعالى بعلمه الا وندخل فيه باذن الله تبارك وتعالى. مختصر ما جاء في كتاب الله هو بيان سبيل المؤمنين وسبيل المجرمين - [00:16:05](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر سبيل المؤمنين في التصور والتصرف في الايمان والعلم والعمل والخلق والقول. فالله سبحانه وتعالى علمنا ما الذي يؤمن به المؤمنون؟ وكيف يتصرفون؟ وآ كيف يعملون؟ والى اي شيء يسعون؟ كذلك - [00:16:33](#)

بين الله سبحانه وتعالى لنا سبيل المجرمين فهذا اولى ما ينبغي ان نتصرف له عناية المسلمة وان تكثر من هذه الامور في تعلمها وحتى في دعوتها الى الله تبارك وتعالى. وهذا هو التأسيس الذي ذكرناه قبل ذلك - [00:16:53](#)

الذي انبه عليه ايضا ان المراد من كل هذه البرامج هو انت. قبل غيرك المراد من هذه البرامج انت قبل غيرك. يعني لا اريد منك ان تفكري في هذا السياق آ كيف ادعو الكافر؟ كيف - [00:17:12](#)

اه اه ارد الشبهة الفلانية. اه كيف اقنع الملحد؟ لا. انا اريد منك اريد منك ان تركزي في نفسك انت انت الان يعني في هذه الدروس دروس الاعداد والتكوين والتأهيل هذه الدروس لك انت قبل كل شيء. فقبل ان اعلمك كيف - [00:17:31](#)

تعلمين كيف تصلحين كيف تقومين بالدعوة الى الله؟ لا انا اركز معك انت حتى تتأسسي على العلم والايمان والهدى فبالتالي آ هذه الفكرة مهمة جدا اه ذكرنا ان قبل ذلك العناية العناية - [00:17:52](#)

بطلب العلم والفقه في الدين. وبيننا ان الله سبحانه وتعالى بينا ان الناس صنفان. من يتعلم عن الله ومن هو اعمى. ليس له ثالث كل من كل من عاش هذه الدنيا لا يهتم بالله. يعني لا يهتم بالعلم بالله ولا بكتاب الله ولا بدينه فهو اعمى. كما قال الله عز وجل -

[00:18:14](#)

افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب. وقال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب - [00:18:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا كان الفقه في الدين هو اعظم ما يمكن ان يتعلمه انسان في هذه الحياة الدنيا فان اعظم ما في الفقه في الدين العلم بالله تبارك وتعالى - [00:18:51](#)

هذا هو اشرف العلوم واصلها واحسنها وانفعها. يعني لو الانسان يتعلم علوما كثيرة في هذه الدنيا فان اكثر ما هو العلم بالله سبحانه وتعالى طيب هل هذا العلم بالله يراد به فقط ان يكون عندنا معلومة عن الله - [00:19:09](#)

ان الله مثلا رحيم سميع كريم رقيب مجيب كبير قوي متعال بيده الملك لا. انما نعلم عن الله لنزداد حبا لله واخلاصا وتعظيما وعبادة وخشية واستهداء واستعانة واستغفارا. وكذلك لنكبر الله - [00:19:30](#)

ونحمده ونسبحه ونثني عليه ونمجده يبقى هذه فكرة مهمة جدا اننا بقدر ما نتعلم عن الله تبارك وتعالى بقدر ما نريد ان نزداد بهذا العلم ايمانا وعبادة لله تبارك وتعالى - [00:19:56](#)

آ طبعنا انا لم اقل آ انت دون غيرك وانما قلت هذه الدروس مقدمة لك انت قبل غيرك او انت ثم غيرك. لان بعض الطالبات كتبت في في الفوائد وهذا جميل انك انت تكتبين الفوائد او الملاحظات المهمة - [00:20:17](#)

المركزية في الدرس. ولكن ننتبه في دقة الالفاظ. انا قلت انت قبل غيرك او انت ثم غيرك يبقى هذه فكرة مركزية في آ هذه الدروس. طيب عناصر الدرس اولها عندنا يعني يعني خيلنا نجعلها في هذا - [00:20:36](#)

مممكن يكون عندنا ستة عناصر اولها العلم بالله هو اصل كل خير وهو اعلى العلوم واوجبها آ وهو اعلى العلوم واوجبها واهمها واشرفها وانفعها. واعظم ما يطلب في هذه الحياة الدنيا. احنا ممكن نجعل العنوان - [00:20:55](#)

باختصار العلم بالله هو اصل الخير وهو اعلى العلم واشرفه ثانيا امرنا الله سبحانه وتعالى بان نعلم عنه ثالثا امرنا الله سبحانه وتعالى ان

ندعوه ونعبده باسمائه الحسنى. رابعا اثر العلم بالله على العبد - [00:21:16](#)

خامسا تعليم الناس عن الله هو طريق الدعوة الى الله وهو اصل دعوة المرسلين. سادسا الطريق المحكم للعلم بالله هو الوحي يعني القرآن وبيانه من حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ان شاء الله في الدرس القادم نأخذ قواعد واصل في باب اسماء الله -

[00:21:36](#)

تبارك وتعالى وافعاله ومحامده. واقصد محامد الله تبارك وتعالى. يعني ما يثنى به على الله تبارك وتعالى. فالله وله الحمد يعني الامور التي يحمد الله تبارك وتعالى عليها. وهذه من اعظم الامور التي جاءت في القرآن. والله سبحانه وتعالى علمنا كيف نحمده -

[00:22:01](#)

فنبداً في الاصل الاول وهو العلم بالله وهو اصل كل خير وهو اعلى العلم واوجبه واهمه واشرفه وانفعه اول ما يجب ان نعلمه حد

ببقول الفرق بين العلم بالله والعلم عن الله؟ ليس بينهما فرق - [00:22:23](#)

العلم بالله هو العلم عن الله. ولكن احيانا استعمل هذا واحيانا استعمل هذا آآ اول اول امر عندنا ان تعلم ان الله هو الحق المبين يعني اعظم حق في هذه الدنيا هو الله. والله سبحانه وتعالى يثبت هذا المعنى كثيرا ويذكره في القرآن. قال الله عز وجل يومئذ يوفيه -

[00:22:42](#)

الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. وقال الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل.

وان الله هو العلي الكبير - [00:23:05](#)

اذا اول امر عندنا في الكلام عن الله تبارك وتعالى ان الله هو الحق وهو الذي يحق الحق بكلماته. وهو سبحانه وتعالى الذي يقول الحق

ووعده حق ودينه حق وكتابه حق - [00:23:19](#)

وكل ما انبأنا الله تبارك وتعالى به حق. قال الله عز وجل يحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقال الله عز وجل ثم ردوا الى الله

مولاهم الحق. وقال الله عز وجل فذلکم الله ربکم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال - [00:23:36](#)

تصرفون الامر الثاني الايمان بالله تبارك وتعالى آآ او العلم بالله علم فطري العلم بالله علم فطري يعني الله سبحانه وتعالى فطر

الناس على الايمان به او على العلم به - [00:23:58](#)

ولكن هذه الفطرة قد تتغير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او

يمجسانه هذه الفطرة يعني ان العلم بالله والاستعداد للهدى مفطور عليه كل مولود - [00:24:15](#)

الله سبحانه وتعالى هو خالق كل شيء كل شيء آآ في الدنيا فمنه فالله سبحانه وتعالى فاطر السماوات والارض. كما آآ في كلام الله

وتعالى فاطر في سورة الشورى. فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن العام ومن الانعام ازواجا يذركم فيه -

[00:24:35](#)

ليس كمثل شيء وهو السميع البصير ويأتي ايضا في آآ دعاء الانبياء. كما قال يوسف عليه السلام ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني

من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما - [00:24:58](#)

والحقني بالصالحين. كذلك في قول الله سبحانه وتعالى قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض. يعني ان الله سبحانه وتعالى

بين ان الرب الذي فطر ينبغي ان يكون الله الواحد الذي يعبد - [00:25:17](#)

كما آآ قال ابراهيم عليه السلام اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا. لذلك في قصة وهذه قصة كداعية ومصلحة

الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى. قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون. وما لي لا اعبد الذي -

[00:25:35](#)

الذي فطرني واليه ترجعون فذكر ان الرب الذي فطر هو الذي ينبغي ان يكون الها واحدا. فدائما التذكير بالفطرة هذا اصل في دعوة

الرسول. ويجب ان تعلمي ان كل مولود ولد على الفطرة. بمعنى انه مستعد لهذا الايمان - [00:25:58](#)

وهذا يبين ان تعليم الابناء الاسلام هذا ليس صعبا بالعكس هم مستعدون له والله سبحانه وتعالى قال واذا اخذ ربك من بني ادم من

ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقول - [00:26:21](#)

يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين الى اخر الايات من الاحاديث العظيمة التي تبين هذا المعنى وهو حديث قدسي رواه الامام مسلم.

قال الله عز وجل اني خلقت عبادي حنفاء كلهم - [00:26:37](#)

لهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا فبين الله سبحانه وتعالى هنا امرين في هذا الحديث. الامر الاول انه خلق عباده حنفاء. والحنيف هو المستقيم على الهدى والمائل عن الشرك -

[00:26:53](#)

يعني ان الحنيف هو الموحد المخلص لله. لكن الشياطين اجتلتهم. الشياطين شياطين الجن والانس. وليس فقط شياطين الجن لان

الشیطان هو المتمرد. الشيطان هو وصف لمن كان عنده خصلة من خصال الشر وصار يعني اه يعني صارت مكينة - [00:27:15](#)

كان فيه فكلمة الشيطان لذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر ابليس اه في بداية قصة ادم الله وهذا سيكون واجبا عليك عشان بعض الطالبات تحب اللطائف في الدرس فهذا واجب عليك. الله سبحانه وتعالى آآ ابتداء القصة بذكر ابليس باسم ابليس ثم في اثناء القصة

سماه الشيطان. من - [00:27:36](#)

يذكر لنا آآ المواضع التي جاء فيها هذا السياق فالشيطان هو الذي يعني تمكن في الشر. وهؤلاء شياطين الانس والجن كما قال الله سبحانه وتعالى من الجنة والناس فهؤلاء الشياطين اجتالت الناس عن دينهم وحرمت عليهم ما آآ احله الله سبحانه وتعالى وامرتهم ان

يشركوا بالله. آآ فلذلك - [00:28:02](#)

هذه الفطرة قد تتغير كما قال الله سبحانه وتعالى افمن زين له سوء عملي فأواه حسنة. وكذلك ذكر الله الانحراف فيها مثلا عند قوم

لوط قال الله سبحانه وتعالى آآ عن هؤلاء انهم قالوا اخرجوا ال لوط من قريبتكم انهم اناس يتطهرون - [00:28:26](#)

فارادوا ان يخرجوهم آآ مش عارفة حد يكتب آآ طيب مش مهم انه يجيب على الاسئلة الان يا جماعة انا فقط اذكر هذه الاسئلة

لتنشيط الذهن يعني. انا كنت اتكلم عن المؤمن اللي هو في سورة يس. اللي هو جاء رجل من اقصى - [00:28:44](#)

هذه انتهت انتهينا منها الان نحن نتكلم عن نتكلم عن ان هذه الفترة قد تتغير فالله سبحانه وتعالى ذكر مثلا ان المشركين آآ تعجبوا من

الشرك آآ اسف تعجبوا من اخلاص الدين لله قالوا اجعل الالهة - [00:29:07](#)

او واحدة ان هذا لشيء عجاب. وهذا يدل على ان فطرتهم انحرفت اه المهم ان الرسل لما بعثوا الى الناس ذكروهم بالله سبحانه

وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى آآ لموسى وهارون آآ فقولوا له قولوا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:29:26](#)

وفي قول بعض اهل العلم لعله يتذكر يعني لعله يتذكر ما فطر عليه. يعني لعل فرعون يتذكر ما فطر عليه من اخلاص الدين لله. وان

الله تبارك وتعالى الشاهد من هذا الامر هو ان العلم بالله فطري - [00:29:48](#)

الامر الثالث العلم بالله اظهر من كل علم. يعني كل ما يعلمه الناس مثلا بالتجربة او بالبحث او بالنظر او ايات او بالبينات الله تبارك

وتعالى براهينه ابين واقوى واكثر واصح. فكل ما يعلمه الناس بالفطرة او بالعقل او بالحس او بالتجربة - [00:30:03](#)

فايات الله في النفس وفي الكون وفي الوحي اظهر من كل هذه الايات. بمعنى الناس مثلا يؤمنون بان في شخص كان موجود اسمه

ارسطو او افلاطون او بقراط اه او اه مثلا يؤمنون حتى في العصور المتأخرة يؤمنون بوجود مثلا اه فلاسفة او يؤمنون بوجود اطباء

او يؤمنون - [00:30:25](#)

وجود مفكرين او ثوريين مثلا كل هؤلاء كل طريق اوصلنا لهؤلاء بالطريق الى الله تبارك وتعالى اكثر وايبين واقوى واصح لذلك قال

الله سبحانه وتعالى سنريهم اياتنا في الفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد؟ وقال

تعالى - [00:30:52](#)

وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وكذلك في الوحي قال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا

فيه اختلافا كثيرا. ما دلالة هذا المعنى في الدعوة الى الله؟ دلالة - [00:31:16](#)

هذا المعنى مثلا ان يأتي بعض الناس صورة مثلا نشرتها وكالة من وكالات الفضاء مثلا. فهذه الصورة امن بها بها كثير من الناس مع انها

مجرد صورة هي مجرد صورة ينقلها وسيلة من الوسائل قد تكون كذبا وقد لا تكون يعني آآ يعني كما اظهرهم مثلا - [00:31:30](#)
فمع ذلك تجدون الناس آآ او كثيرا من الناس الذين يكفرون بالله امنوا بها. مع انها مجرد خبر فايات الله تبارك وتعالى في النفس وفي
الكون وفي الوحي اعظم بكثير مما يؤمن به الناس. فالناس مسلا لما ممكن انسان آآ - [00:31:52](#)
ايام كورونا كان الدكتور اي دكتور لو حتى تخرجي في المستشفى طلع وعمل حلقة عن سبل الوقاية من كورونا. ممكن تأخذ مليون
مشاهدة ويتبع الناس تعليمات هذا الشخص يعني من الالف الى اليا. مع انه مجرد انسان طالع يتكلم الله اعلم بصدقه وكذلك -

[00:32:11](#)

الاطباء يختلفون ومع ذلك الناس يستمعون اليهم اه فهذه الفكرة المهمة آآ في العلم ان يجب ان تعلمي انت كداعية الى الله تبارك
وتعالى وقبل ذلك كمسلمة اه ان كل طريق يعلم به يعلم به الخير او الحق. فان الطرق في العلم بالله تبارك وتعالى - [00:32:31](#)
اعظم واكثر. رابعا العلم بالله ضروري يحتاجه كل الناس لا غنى لهم عن عنهم. بمعنى ان الناس مثلا في حياتهم يحتاجون الى اشياء
في شؤون الحياة آآ لكن اعظم علم لهم هو العلم - [00:32:57](#)

لانهم يفتقرون الى الله في كل شيء. لكن لا يلزم ان كل الناس يتعلموا العلوم التجريبية او الطبيعية او الطب او الهندسة لا يلزم يعني
مش لازم الناس يتعلمون هذه العلوم. وانما اعظم آآ يعني آآ علم يحتاجه الناس او العلم - [00:33:17](#)
للناس هو العلم بالله تبارك وتعالى. لذلك نحن حتى في الدعاء علمنا الله سبحانه وتعالى ان نقول اياك نعبد واياك نستعين. هذه خلاصة
الحياة اننا خلقنا لعبادة الله واننا نستعين بالله في كل امورنا - [00:33:38](#)

والله سبحانه وتعالى بين انهما بالناس من نعمة الا من الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو
وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وقال الله -

[00:33:53](#)

عز وجل ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. هذا طبعا قول هود في سورة هود فالعلم بالله تبارك وتعالى هو آآ اكثر علم ضروري
يحتاجه الناس. وللاسف في هذا الزمان آآ اصبح - [00:34:13](#)

العلم بالله يغيب ليس فقط في الجامعات والمعاهد العالمية آآ او مثلا في آآ في آآ كلام الملحين بل حتى في كلام كثير من نشرات
الاخبار. يتكلمون مثلا ايام كورونا او يتكلمون في الفضاء او في في الصورة التي انتشرت - [00:34:31](#)
قبل ايام التي نشرتها وكالة الفضاء لم يأت آآ اسم الله تبارك وتعالى على السنتهم نهائيا. لا الكلام عن الله ولا عن خلقي ولا رحمتي ولا
بديع خلقه ولا حكمته في الخلق ولا الايمان بالآخرة ولا شيء - [00:34:51](#)

فلذلك سبحانه الله الذي ينبغي الذي ينبغي ان يكون شائعا على السنة الناس في كل حدث هو ان تذكر الله تبارك وتعالى اذكروا الله
كثيرا لعلكم تفلحون. بل ربنا سبحانه وتعالى قال لتذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحانه الذي سخر لنا هذا - [00:35:08](#)
يعني ان المراد المفروض ان يكون ذكر الله عندنا يجري على سنتنا وفي قلوبنا نستغل اي حدث او اي نازلة حتى نذكر الناس بالله
حد بيقول الصورة التي نشرت اقصد السورة سورة اللي هي سورة وكالة الفضاء اللي هي آآ سورة الكون اللي هم يدعون فيها ان دي
قبل مش عارف - [00:35:29](#)

ميت سنة وقبل تلتاشر مليار سنة ويلقون هذه الاخبار بهذه السهولة والناس تقبلها ويعني تؤمن بها كأنها قرآن والله يعني يؤمنون بها
اعظم من القرآن. حتى كثير من المسلمين اه يؤمن بها ويفتخر بها ويتمسح في اصحابها ويعتز بهم وانا تكلمت كثيرا عن هذا ولا اريد
ان اخرج عن الموضوع. يبقى الفكرة - [00:35:52](#)

المهمة هنا ان العلم بالله هو اكثر علم ضروري فالناس الناس لا يحتاجون الى كثير من العلوم التي يتعلمونها. وانا ذكرت قبل ذلك عن
المرأة. كثير منا استغرب ان آآ نساء يعني اجدهن - [00:36:15](#)

يكتبن منشورات عن الفلاسفة وعن امور ثانوية وعن امور تافهة. وهي نفس هؤلاء النسوة لا لا عرفنا شيئا عن دينهم ولا عن الله تبارك
وتعالى فهذه فكرة مهمة جدا وهو ان تعلمي ان تعليم الناس عن الله تبارك وتعالى امر ضروري. طبعا الكليات آآ حد كاتب كليات الطب

هذا انا محاضرات مع عدد كبير من من كليات الطب والشباب الذين درسوا العلوم التجريبية وقابلت كثيرا منهم في المغرب وفي اوروبا وكذلك في تركيا وغيرها فعلا يعني يعني - 00:36:57

يشربونهم هذه الفكرة ان العلم هو الله والدكتور سامي عميري بارك الله فيه له كتاب جميل جدا عن العلمانية وفكرة ان هم ينفذون من باب العلم الى الكفر والالحاد. وهذا معنى - 00:37:12

فظن اهلها انهم قادرون عليها. انهم ظنوا ان العلم هو كل شيء. يقول انا لا اؤمن الا بالعلم. ويقصد طبعا بالعلم اللي هو العلم التجريبي تمام والا فالقرآن هو اعظم العلم - 00:37:28

الذي اريد ان اقله انه بينما يبين الله تبارك وتعالى ان اعظم علم واكثر علم ضروري لجميع الناس هو علمه عن الله وان يكثر ذكر الله تبارك وتعالى. الان يعملون على تغيير العلم - 00:37:40

الكتاب الذي ذكرته عن الدكتور سامي وانا عملت عنه حلقة كاملة ساعة ونصف او ساعتين. هو العلمانية يتكلم فيه عن النزعة العلمانية طيب اه خامسا العلم بالله اصل كل علم واصل كل معرفة ومنه تشعبت العلوم. يعني ايه؟ كل علم في هذا الوجود ايا كان - 00:37:59

كان هذا العلم علم الملائكة. علم ادم علم الانبياء آآ علم الانسان بالطب بالهندسة كل علم من العلوم هو من الله تبارك وتعالى قالت الملائكة الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - 00:38:21

قال الله سبحانه وتعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال الله عز وجل آآ علم الانسان ما لم يعلم. قال الله عز وجل كذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى. وقال الله سبحانه وتعالى والله اخرجكم - 00:38:39

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون كذلك قال الله سبحانه وتعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم. وكذلك واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. كذلك - 00:38:54

في الانباء قال الله عز وجل تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فهذا يبين لنا آآ ان الله سبحانه وتعالى هو هو يعني آآ العلم بالله هو اصل العلوم ومنه تشعبت العلوم. يعني كل علم في هذه الدنيا من الله. قال الله عز وجل - 00:39:10

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فهذا العنصر الخامس معناه ان العلم بالله هو اصل كل العلوم ومنه تشعبت كل العلوم وكل علم فمن الله تبارك وتعالى حتى ان الله سبحانه وتعالى قال كما ارسلنا فيكم رسولا منكم - 00:39:30

يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. فكل علم احنا عندنا العالم في العالم المشاهد وفي الغيب. يعني اي انسان منا عنده العالم المشاهد اللي هو الكون - 00:39:49

الطبيعة الامور التي يراها ومنها كذلك الغيب واللي هو بيسمى ميتافيزيقا. يعني ما وراء الطبيعة. اللي هو يعني عندنا نحن الغيب فكل ما يتعلمه الانسان باي طريق كان سواء علم الانبياء او عن طريق الوحي او علم الناس بفطرتهم او عقولهم او الحس. كل ذلك - 00:40:09

فمن الله سبحانه وتعالى. ليس معنى ذلك ان الانسان ليس له نصيب في هذا وانما معناه ان ان هذا العلم باذن الله كما قال الله عز وجل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يعني الا بالقدر الذي شاء والا باذن الله - 00:40:29

سبحانه وتعالى دلالة كل هذه المقدمات ان الله هو الحق المبين. وان العلم بالله اظهر من كل علم. وان البراهين على الله ابين واقوى واكثر واصح وان كل ما يتعلمه الناس باي طريق فايات الله الدالة عليه اعظم واكثر - 00:40:45

اظهر وابين كل هذا يؤكد انه لن يكفر بالله تبارك وتعالى الا الضالون. يعني لا يمكن ان يعصى عن الله او عن الايمان بالله الا من هو ضال فاسق فاجر - 00:41:08

لذلك الله سبحانه وتعالى بين ان من لم يؤمن بالله وايات الله المفروض الا يؤمن بشيء يعني لن يبقى له شيء يؤمن به. قال الله عز

وجل وهذه آيات عظيمة في بداية سورة الجافية - [00:41:26](#)

الله سبحانه وتعالى قال حاميهم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السماوات والارض لايات للمؤمنين. يعني انما يؤمن بها المؤمن وليس كل كل انسان قال سبحانه وتعالى وفي خلقكم وما يبت من دابة آيات لقوم يوقنون. واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من - [00:41:41](#)

السما من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون. تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون شوفي هذه المقدمة العظيمة والله العظيم القرآن العظيم اعظم ما يدعى به الى الله. كثير من الناس مثلا ممن يناقشون الملحين - [00:42:01](#)

او مثلا العلمانيين او الليبراليين او غيرهم لا اري ذكر الله تبارك وتعالى ولا آ ولا كتابه على لساني. اقول له اقسم بالله خير طريق لبيان الهدى ولرد كل منكر هو كتاب الله. قال الله عز وجل ولا تأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً - [00:42:25](#)

فكيف يصرف الناس عن هذه البينات؟ شف الايات العظيمة في سورة الجاثية كيف يبين الله سبحانه وتعالى اياته في النفس وفي وفي الافاق وفي اختلاف الليل والنهار. ثم اذ قال في البداية الى آيات للمؤمنين. وفي اللي بعدها لقوم يوقنون - [00:42:48](#)

والتي بعدها لقوم يعقلون ثم قال تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون؟ يعني من لم يؤمن من لم يؤمن بالله تبارك وتعالى وبايات الله في الكون وفي النفس وفي الوحي لن يبقى له شيء يؤمن به. ما معنى هذا - [00:43:07](#)

معنى هذا اننا نسأل كل انسان عما يؤمن به. نقول له انت تؤمن بماذا؟ فيقول انا اؤمن بالطب اؤمن بالعلم. اؤمن بالفيزياء بالكيمياء امنوا مثلا بالفلاسفة. فنقول له ما الطريق الذي آ وصلت به الى الايمان هؤلاء. يقول مثلا التجربة الفطرة الحس اي شيء - [00:43:29](#) فنثبت له ان كل طريق آ اثبت يعني آ اثبت به حقا لنفسه فان الطرق الى الله تبارك وتعالى ابين واعظم. لذلك ماذا قال الله سبحانه وتعالى بعد هذه الايات؟ قال ويل لكل افاك ائيم - [00:43:49](#)

يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصير مستكبرا كان لم يسمعها. فبشره بعذاب اليم. واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين. من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء. ولهم عذاب - [00:44:09](#)

عظيم هذا هدى. والذين كفروا بايات ربهم لهم عذاب من رجز اليم. الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامر ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون - [00:44:29](#)

الحمد لله الحمد لله الذي انزل القرآن انا انا ماذا قلت في القراءة اتخذها هزوا؟ ماذا قلت حد بيقول ان ان في شيء هذه قراءة غير حفص عن عاصم؟ لا اتخذها هزوا. هل قلت شيئا - [00:44:50](#)

واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين اه لا اتخذها اسف. يبقى ده هذا سبق في اللسان. لاني اريد ان اقرأ سريعا احسنتم التصحيح. بارك الله فيكم. بارك الله فيكن - [00:45:14](#)

انظرن الى هذه الايات العظيمة. الله سبحانه وتعالى ماذا يبين هنا؟ يبين ان هذه الايات التي يزداد بها المؤمن ايمانا يزداد بها الكافر كفرا واستكبارا واستهزاء لذلك ربنا يقول بل عجت ويسخرون - [00:45:30](#)

يعني في الوقت الذي يعني تؤمن انت بهذا القرآن وتزداد ايمانا هم يسخروا منه. وهذه الايات اقسم بالله تنطبق على كل ملحد عربي طبعا قبل ذلك الملحد الغربي تنطبق على هؤلاء الذين يعني اه تأتيمهم الايات البينات فيزدادون بها كفرا. ولذلك ربنا والله العظيم الاسماء - [00:45:50](#)

والتي يذكرها الله في القرآن هي انسب الاسماء لهؤلاء. ويل لكل افاك ائيم. وانا استعمل هذه الالفاظ في التعبير عن هؤلاء الفجرة. لا اقول آ المخطئون الاخر لا اسميهم بما سماهم الله تبارك وتعالى - [00:46:14](#)

هؤلاء طغوا وبغوا بهذا العلم وهذه فتنة من الله. بالمناسبة كما ان من الناس من يطغى بماله كقارون او بجانب او بملكه كفرعون فان كثيرا من الناس يطغى بعلمه بالمعلومات التي عنده فرحوا بما عندهم من العلم. وفي هذا الزمان - [00:46:34](#)

يوجد كثير جدا ممن يطغى بالعلم بل حتى من يتمسح في من في العلماء اللي هم علماء الغرب وهو لا ناقة له ولا جمل يحدثك عن

يحدثك عن التطور علم والتقدم وشف انظر الى اين وصل وانتم لسة بتتكلّموا في كذا وهو نفسه لا تكلم في الدين ولا يعني حصل
اهل - [00:46:54](#)

فهذه الايات اريد ان تثبت في قلبك. وهي الايات الصفحة الاولى من سورة الجاثية لذلك الله سبحانه وتعالى بين ان كل ما في الكون
يشهد لله تبارك وتعالى. لذلك قال الله عز وجل في سورة عبس وتولى ماذا قال - [00:47:20](#)

هنشوف الاية العظيمة قتل الانسان ما اكثره وهذا جميل في القراءة بالمناسبة الوقف. قتل الانسان هذا دعاء عليه. ما اكفره وهذه لها
معنيان. يعني ما الذي جعله يكفر او هو فيه تعجب من الكافر - [00:47:37](#)

يعني انظر كيف كيف يكفر وكل ايات الله؟ انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون فهذه فيها معنى السؤال. ما الذي اكفره؟
وفي كذلك معنى التعجب كيف يكفر؟ انى له ان يكفر وكل شيء في الكون وفي النفس وفي كتاب الله يدل على الله تبارك وتعالى.
لذلك اقول - [00:47:56](#)

لو قدر ان انسانا علم كل ما في الوجود من العلوم الرياضية وعلوم النفس والعلوم التجريبية والطبيعية وكل علم ولم يعلم عن ربه
تبارك وتعالى انه الرب الخالق المدبر الكبير القوي. ويعلم عن الله ما يجعله يحب الله. ويشكره ويعبده ويعمل - [00:48:18](#)

للقاء الله فهو والله اضل سبيلا من الانعام وهو شر الدواب. اولئك هم شر البرية. ومن من اعظم الباطل من اعظم الباطل ان ينسب
هؤلاء للعلم ويقال ان هؤلاء هم العباقره وهؤلاء هؤلاء خلاصة الناس. وهؤلاء هم صفوة الناجحين. لا والله هؤلاء اضلوا - [00:48:42](#)
من الانعام. لماذا؟ لانهم عموا عن اصل كل العلو. فما ينفعه هذا العلم؟ ما اغنى عني ما لي هلك عني وشف الاية العظيمة في حتى في
هذه السورة قال الله عز وجل من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء. اي ولي؟ على فكرة
الذين - [00:49:07](#)

اعبدون الاصنام الذين يعبدون الاصنام مثلهم الذين يعبدون العلم. تماما اتخذوه الها واضح فهذه فكرة مهمة جدا. ان الله سبحانه
وتعالى سمى هؤلاء شر البرية. سماهم شر الدواب. سماهم سفهاء. سماهم ضالين - [00:49:32](#)

وقال الله عز وجل آآ قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون اولئك الذين
كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة - [00:49:50](#)

ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا اياتي ورسلي هزوا. كلام الله تبارك وتعالى يبين ان اعظم خسارة في هذه الدنيا ان ان يضل
سعي الانسان وهو يحسب انه يحسن صنعا. صنعا - [00:50:10](#)

فلذلك الله سبحانه وتعالى يحذرنا من طريق هؤلاء. وان هؤلاء الذين اتخذوا ايات الله ورسله هزوا. الله سبحانه وتعالى لا يقيم لهم
يوم القيامة وزنة. لذلك قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - [00:50:30](#)

ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة
اصحاب الجنة هم الفائزون العنصر الثاني في المحاضرة ان الله امرنا ان نعلم عنه - [00:50:48](#)

وان نعلم به الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يأتي في القرآن الامر بان نعلم عنه امرا ما الله عز وجل ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في
السموات الى اخر الايات. ثم قال اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم - [00:51:10](#)

وقال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض؟ وقال اولوا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. وقال الم اعلم ان الله على
كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [00:51:27](#)

كذلك قال الله عز وجل الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله
قد احاط بكل شيء علما. قال الله عز وجل الم يعلم بان الله يرى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم - [00:51:46](#)

احذروه واعلموا ان الله غفور حلیم. وان تولوا آآ في اية اخرى طبعنا انا اسرد الايات ورا بعض يعني مش لازم اقول قال الله آآ كذلك آآ
قال الله عز وجل وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير - [00:52:06](#)

والله سبحانه وتعالى يقول الم يعلم بان الله يراه. مثلا قال فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق الى اخر

هذه الايات. فهذا امر عظيم ان الله سبحانه وتعالى امرنا ان نتعلم عنه. وان نعلم عنه ما - [00:52:22](#)

ذكره في كتابه وكذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. ثالثا امرنا الله سبحانه وتعالى ان نعبد باسمائه قال الله عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. يعني ايه آ فادعوه - [00:52:42](#)

يعني فاعبدوه. الدعاء هنا هو العبادة. وليس مجرد الدعاء ان احنا نسأل الله. لأ كذلك العبادة وقال الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا. اذا - [00:53:02](#)

الله، تبارك وتعالى، بين لنا اسماءه وافعاله، يعني الافعال التي يفعلها الله، سبحانه وتعالى وكذلك بين لنا محامده يعني الامور التي يحمده عليها. لماذا؟ بين الله سبحانه وتعالى لنا ذلك في القرآن - [00:53:19](#)

لنعبد بهذا. يعني لنخلص الدين له ولنحبه وندعوه ونتوكل عليه ونرجوه ونخاف منه ونستعين به ونرغب اليه ونرغب اليه ونعظمه ونمجده ونحمده ونثني عليه. فالله سبحانه وتعالى لم يبين لنا هذه - [00:53:36](#)

لمجرد العلم فقط والا فالشيطان ابليس يعلم كثيرا عن الله قال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. ويعلم كذلك بالدار الآخرة. آ انظرني الى يوم يبعثون حد بيقول انا اتكلم بسرعة لأ انا اتكلم يعني يعني شوية سريع عشان وقت المحاضرة وانا اتفقت معكن على ان الاستماع للمحاضرة شيء - [00:53:56](#)

الفوائد شيء اخر آ فيعني آ تقييد الفوائد هذا له مرة اخرى يعني في الاستماع الثاني. الله تبارك وتعالى آ بين ان من الناس من يعرف الحق ولا يعمل به كما قال يعرفونه كما يعرفون ابناءه - [00:54:21](#)

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه واياتنا فانسلخ منها. فالله تبارك وتعالى اذا علمنا عن نفسه او عن كتابه او عن او عن الدار الآخرة انما يعلمنا لتستقيم على هذا العلم. كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله - [00:54:38](#)

اذا من الامور العظيمة جدا لك كمسلمة وكامرأة آ يعني تنوين الدعوة الى الله تبارك وتعالى هو ان تجمعني الايات التي فيها ذكر الله تبارك وتعالى. يعني فيها اسماء الله وافعاله ومحامده. يعني ما يحمده عليه. مثلا الحمد لله - [00:54:56](#)

اي رب العالمين في سورة الفاتحة او فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. قال الله عز وجل الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور قال الله عز وجل مثلا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. قال الله سبحانه وتعالى الحمد لله كما في سورة - [00:55:15](#)

قال ابراهيم يعني الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق وهكذا هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين. الحمد لله رب العالمين. اذا من اعظم الامور - [00:55:36](#)

اه في هذا الباب ان نجمع الايات التي حمد الله تبارك وتعالى بها نفسه او التي حمد حمده فيها الانبياء او الصالحات ونعلم ما الذي يحمده الله تبارك وتعالى عليه - [00:55:49](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. وقال كذلك آ سبحانه وتعالى آ قل الحمد لله وسلام على يا عبادي الذين اصطفى. ايضا من الامور العظيمة التسبيح. نجو التسبيح فيه معنيان فيه تعظيم الله وفيه نفي النقص عن الله - [00:56:05](#)

فيه تعظيم الله تبارك وتعالى مسلا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. هذا فيه التعظيم. لكن مثلا آ سبحان سبحان الله عما يصفون يعني ننزه الله تبارك وتعالى وننفي عنه النقص الذي ينسبه اليه اليه الكفار - [00:56:26](#)

آ وكذلك اهل الكتاب الكفار من اهل الكتاب الذين يقولون اتخذ ولدا او صاحبا او الذين يدعون ان الله تعب بعدما خلق السماوات والارض التسبيح فيه معنيان التعظيم ونفي النقص عن الله. كذلك جمع الايات التي سبح الله تبارك وتعالى نفسه فيها هذا من اعظم ابواب - [00:56:44](#)

العلم بالله تبارك وتعالى كما قال الله سبحانه وتعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن اه ومن انفسهم ومما لا يعلمون وكذلك قال الله عز وجل آ في آ في كتابه وآ فسبح باسم ربك العظيم. فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وهذا فيه -

عظيم. كذلك سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا. آآ كذلك آآ المؤمنون. يقول سبحانك آآ ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. كذلك قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحان - 00:57:28

وتعالى عما يشركون. الشاهد من هذا ان جمع الايات التي سبح الله تبارك وتعالى آآ فيها نفسه من اعظم ابواب العلم بالله تبارك وتعالى. كذلك قال آآ يونس عليه السلام لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ما معناها؟ معناها يعني سبحانك ان تعاقبني بغير ذنب.

يعني - 00:57:48

ما انا فيه من الابتلاء هو من نفسي وليس منك سبحانك. تمام ويعني ايات كثيرة جدا يأتي فيها تسبيح الله سبحانه وتعالى ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا. فهذه الايات من اعظم الايات التي - 00:58:12

آآ يتعلم منها العبد عن ربه تبارك وتعالى. طبعا سورة الفاتحة من اعظم ما من اعظم ما جاء في ذلك. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حميد -

00:58:28

داني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدي عبدي. وفي آآ في رواية قال فوض الي عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بين عبدي. بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. الى اخر الايات. نلاحظ -

00:58:48

هنا ان الله تبارك وتعالى آآ كثيرا ما آآ يبين اثر العلم به آآ في الاحكام التي يأمرنا بها. مثلا الله سبحانه وتعالى آآ قال ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور. كلمة غفور شكور هي حث - 00:59:10

مؤمن على ان يقترب الحسنات. وان يبتعد عن السيئات. آآ مثلا الله سبحانه وتعالى آآ يذكر كثيرا آآ فمن امية اعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. فوجد كثيرا ان الله سبحانه وتعالى يذكر اسمائه وافعاله - 00:59:31

اذكر اثر ذلك على آآ المؤمن كذلك يذكر خليفنا مثلا نضرب مثلا في سورة البقرة الله سبحانه وتعالى قال يا انا اريد ان اثبت عندك هذه الفكرة ان الله تبارك وتعالى في القرآن يجعل باب الايمان - 00:59:51

الايمان به والعمل الصالح مبنيا على العلم به في كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى. في باب الايمان في باب الاخلاق في باب ترك المعاصي في باب فعل الطاعات. مثال قال الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 01:00:08

الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى امرنا بعبادته وبين افعاله ونعمه. وهي التي يستحق بها ان يعبد تبارك وتعالى - 01:00:24

مثلا كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوى وهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم - 01:00:46

فكل هذا فيه ان الله سبحانه وتعالى يذكر اسماءه وافعاله ومحامده ونعمه التي بها نعبد تبارك وتعالى بيقول انما هو قول وعمل واعتقاد. انا لم اذكر لفظ اعتقاد نهائيا يعني لم يجري على لسان هذا اللفظ وانما احب ان تعمل الفاظ القرآن. والقرآن والسنة لم ياتي فيها لفظ اعتقاد. وانما اتي فيها العمل واتى فيها - 01:00:59

فيها الايمان اه ايضا من من الشواهد على ذلك. طبعا الله سبحانه وتعالى يذكر افعاله كثيرا. اه ويذكر دعاء الانبياء باسماء الله مثلا ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ارزقنا وانت خير الرازقين - 01:01:25

آآ فكل هذه الافعال ذكرها الله سبحانه وتعالى وانا طبعا انا جمععتها ولله الحمد من القرآن ولكن طبعا هي تطول جدا اذا اذا ذكرت كل فعل من الافعال التي ذكرها الله تبارك وتعالى عن نفسه هذا يحتاج يعني عشر محاضرات على الاقل - 01:01:41

ندخل بعد ذلك في العنصر آآ اظن الرابع وهو اثر العلم بالله تبارك وتعالى آآ في الايمان به وفي آآ تعظيمه وفي طاعته وكذلك في

ترك معصية وفي الصبر على قدره. يعني ممكن نجعل لها عنوانا مختصرا اثر العلم بالله على العبد - [01:01:58](#)

خلونا نبدأ مع قول الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء انما يخشى الله هذا الحصر انما هذه تأتي للحصر. انما يخشى الله من عباده العلماء. يعني الذين يخشون الله هم العلماء به - [01:02:20](#)

فبيقدر علم العبد عن الله يحبه ويخلص ويخلص الدين له ويعتصم به ويتوكل عليه ويخلص الدين له قال النبي صلى الله عليه وسلم فوالله اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية. انظري الى هذا الجمع بين العلم - [01:02:41](#)

والخشية فكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول طبعاً هذا الحديث لما بعض الناس يعني ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قليل العبادة لانه غفر وله ما تقدم من ذنبه وما تأخر. حديث مشهور - [01:03:01](#)

حديث في الصحيحين لما قال بعضهم آآ اما انا فاقوم ولا انام والثاني قال اصوم ولا افطر والثالث قال آآ لا اتزوج النساء قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا الى اخر الحديث ثم قال فوالله اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية - [01:03:15](#)

وهذه الثنائية عظيمة جداً. وهي ثنائية العلم والعمل. فالعلم بالله وبوعده هو سبيل لزيادة الايمان من الاحاديث العظيمة جداً اه هذا الحديث اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر يعني الذين يذكرون الله. فاذا وجدوا قوما - [01:03:36](#)

يذكرون الله يعني ايه يذكرون الله؟ هل فقط يقولون سبحان الله والحمد لله؟ لا الذكر الله هو كل طاعة وكل بعد عن المعصية هو ذكر لله. يعني المسلمة الكريمة التي تتلو كتاب الله هي تذكر الله. التي تصلي تذكر الله. التي آآ تحافظ على وضوءها تذكر الله. التي تترك مشاهدة المحرمات - [01:03:59](#)

ابتغاء مرضات الله هي تذكر الله. ذكر الله اعظم بكثير مما يظنه الناس. الناس بتفكر ان ذكر الله فقط هو باللسان. لا هذا نوع من ذكر الله. وانما ذكر الله هو كل فعل كل عمل صالح وترك آآ العمل - [01:04:22](#)

الذي لا يرضي الله. فهذا ما يعني نحن الان ولله الحمد في ذكر الله. لاننا نذكر الله تبارك وتعالى ونتعلم العلم فكل من كان على طاعة فهو ذاكراً لله. وكل من ترك معصية فهو ذاكراً لله تبارك وتعالى. معنى ذكر الله يعني الا نغفل عن الله والا ننساه. هذا هو - [01:04:41](#) مراد طيب آآ هنا في في الحديث ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم تعالوا يعني في ناس يذكرون الله - [01:04:59](#)

قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا. قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم. ما يقول عبادي؟ قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك. قال فيقول هل رأوني؟ قال فيقولون لا والله ما رأوك. قال فيقول - [01:05:16](#)

كيف لو رأوني؟ قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيذا وتحميذا واكثر لك تسبيحا. قال يقول فما يسألوني؟ قال يسألونك الجنة. قال آآ يقول وهل رأوها؟ قال يقولون لا لا والله - [01:05:37](#)

يا رب ما رأوها قال آآ فكيف لو انهم رأوها؟ قال يقولون لو انهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمما يتعبدون؟ قال يقولون من النار يعني يتعبدون من النار. قال وهل رأوها - [01:05:57](#)

اه اه يقولون لا والله يا رب ما رأوها. قال يقول كيف لو رأوها؟ يقولون يعني الملائكة تقول لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فاشهدكم اني قد غفرت لهم - [01:06:16](#)

قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة. يعني في شخص يعني جاء يجالسهم ليس منهم قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم هذا الحديث من اعظم الاحاديث التي تجعلني لا اجلس مجلسا الا واحب ان اذكر اهل المجلس - [01:06:33](#)

تبارك وتعالى في اي شيء في المواصلات في البيت في النادي في السفر في اللعب في البحر في لعب الكورة في اي مجلس احب ان اذكر الناس بالله تبارك وتعالى - [01:06:56](#)

باسمائه بافعاله برحمته. احب ان اكلمهم عما نمجد به الله عما نحمده عما نسبح به. اخترع اي للكلام عن الله سبحانه وتعالى. هذا سهل جدا نعم هذه الاية جميلة سبحان الله كنت ساذكرها كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. نعم - [01:07:13](#)

آ وهذا معنى ذكر الله سبحانه وتعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون المؤمن من حبه في الله يجري اسم الله على لسانه. لا يجلس مجلسا الا ويريد ان يتكلم عن الله باي سبب - [01:07:34](#)

انا ممكن انسان يكلمني مثلا عن الرياضة يعني شاب مثلا يقابلني يقول لي والله انت تتكلم كثيرا عن الرياضة طيب. والله انا اريد ان اتعلم الرياضة. لابد ان اكلمه عن الله. عن الاستعانة بالله. عن فضل - [01:07:50](#)

لان يا جماعة العلم بالله كل علم في دين الاسلام هو علم بالله فكرة مهمة دي يعني يعني مثلا لو انسان طلب علوم الحديث او علوم العربية او سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا من العلم بالله. فالعلم بدين الله - [01:08:04](#)
وعلم بالله. فانا اخترع اي مناسبة آآ مع ولد مع ولد صغير مع آآ يعني مثلا انا ماشي مع ابني او ماشي مع شخص. ومسلنا جلسنا جميلة او اكلنا اكلة حلوة او كان في جو جميل او في بحر او في منظر جميل. لابد لابد اني الفت نظره - [01:08:22](#)

اه لنعمة الله لرحمة الله للخوف من الله لحب الله. لعبادة الله. لازم دي فكرة مهمة جدا. ان يكون قضية تذكير الناس بالله في اي مجلس هذا امر في قلبك. ولذلك مثلا في المنشورات في رسائل الفيسبوك في حتى في الاطمئنان. السلام عليكم يا فلان كيف حالك؟ اسأل الله ان يبارك فيك - [01:08:42](#)

كيف كيف اخبارك؟ آآ مثلا آآ يعني آآ ما اخبار الصلاة معك؟ ما كذا كيف تفعل فيه؟ المهم ان انا لابد ان افعل مناسبة. لذلك ايضا في باب العلم قال النبي - [01:09:08](#)

صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا هذا يدل على ان العلم بالله سبب في خشية الله. وكذلك قال يعقوب عليه السلام واعلم من الله ما لا تعلمون. وهذه الاية في الواقع - [01:09:22](#)

اذا تكلمت عنها فهي تأخذ وقتا طويلا ولكن يعني لابد ان اذكرها. هذه الاية العظيمة في سورة يوسف عليه السلام وهذه الايات تبدأ من آآ معروف طبعا قصة يوسف عليه السلام مع اخوته. ولكني اريد ان اذكر منها حدثا محددا. هذا - [01:09:37](#)

الحدث هو ان يعقوب عليه السلام آآ لما اخبره آآ ابناؤه بان اخاهم اخاهم الثاني اخذه الملك فقال طبعا القصة معروفة ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. واسأل القرية التي كنا فيها والعياذ - [01:09:59](#)
التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم هنا في هذه في هذا في هذا السياق ربنا سبحانه وتعالى قال وتولى عنهم. يعني واضح ان يعقوب عليه السلام كان - [01:10:22](#)

سالسا مع ابنائه وبعدين راح في مثلا في الخيمة الخباء يعني تبعه. ما كانش عندهم طبعا هم كانوا بدو ما كانش عندهم البيوت زي عندنا كده. فتولى عنهم ممكن يكون دخل البيت اللي هو احنا بنسميه الان الغرفة. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف - [01:10:45](#)
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. قالوا يعني كانه هم سمعوه وهو يبكي او هو يقول هذا الكلام قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين يعني كأنهم بيأسونه يقولون له انت ستظل تذكر يوسف - [01:11:02](#)

حتى تكون حربا او تكون من الهالكين. ما معنى ذلك؟ يعني كأنهم يقولون له ارح نفسك. يوسف مات خلاص. فانت يعني مهما بكيت عليه لن يأتي واضح ركزنا في هذه الفكرة لانها والله هذه الاية عندي انا من اعظم الايات التي تبين ان المؤمن بعلمه بالله - [01:11:22](#)
يرجو ما لا يرجوه غيره وينزل على قلبه من الايمان والسكينة والراحة والفرح والطمأنينة واليقين في وعد الله ما لا يكون لغيره هم هم في هذا الوقت بيأسونه من رجوع يوسف اه اه اليه - [01:11:43](#)

تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين فماذا قال؟ قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه. ولا تيأسوا من روح الله - [01:12:02](#)

انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون يعني يعقوب عليه السلام يقول لهم انا لا اكلمكم انتم انا انما اشكو بثي وحزني الى ربي الى الله ولاني اعلم من الله ما لا تعلمون يعظم رجائي في الله. يا سلام على هذا المعنى. والله العظيم المؤمنة التي تعلم عن الله - [01:12:25](#)

ما لا يعلمه غيرها ينزل على قلبها من الطمأنينة والفرح والسكينة والرضا والسعادة ما لا يمكن ان تصفه. وتقابل به كل الابتلاءات في

هذه الدنيا. وهذا معنى قول الله وترجون من الله - [01:12:48](#)

بما لا يرجون. هذا عظيم. كلما كان الانسان اعلم بالله كلما كان اكثر رجاء وخشية وتوكلا على الله. سنضرب مثالا اخر الله سبحانه وتعالى قال اه في في كتابه او خلينا نبدأ بهذا الحديث اولا قبل قصة آآ او خلينا نبدأ بالقرآن. في قصة هود عليه السلام - [01:13:05](#) عليه السلام توعده قومه قالوا ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء بسوء. يعني هم قالوا ما جئتنا ببينة وما نحن بتارك الهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين الى اخر الايات - [01:13:30](#)

فماذا قال آآ هود هود عليه السلام ركزنا في هذا الامر في هذه الايات لتعلمن اثر العلم بالله على العبد وعلى تصرفاته ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله - [01:13:43](#)

واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه تكيدوني جميعا. طبعاً انا اسف خليني اكمل قصة يعقوب لان لها اثر مهم اسف آآ دخلت في في الاية الاخرى قبل ان نكمل حد بيقول العنصر الثاني لأ ده احنا وصلنا للعنصر الخامس - [01:14:00](#) وهو اثر العلم بالله على العبد اه انا لم اقل من كان اعرف بالله لم اقل. قلت من كان اعلم بالله وكلمة اعلم هي الكلمة الاصح. وهي الاكثر والاشهر انما يخشى الله من عباد العلماء. اني لاعلمكم بالله واشدكم له خشية. كلمة العارف بالله هذه كلمة انتشرت عند بعض الجماعات. ولا ولا ارى - [01:14:23](#)

التعبير بها صحيحا واحب التعبير بالعلم اكثر من المعرفة واريده من المسلمة الكريمة الطالبة التي تحضر الدروس ان تركز في الالفاظ لاني لان احنا اتفقنا ان احنا عندنا المعنى وعندنا اللفظ - [01:14:45](#) واحب ان نستقيم على كما نستقيم على المعاني التي ذكرت في القرآن والسنة. كذلك نعبر عنها باللفظ الشرعي. فهو اصح واسلم من الاشكالات. طيب خلينا بعد ما يعقوب عليه السلام ذكر - [01:15:03](#)

آآ لقومه لم اه اقصد لابنائهم لما قال واعلم من الله ما لا تعلمون يا بني اذهبوا فتحسسوا يوسف واخيه. ما الذي حدث هم ذهبوا فلما دخلوا عليه لما دخلوا على يوسف كانوا يحسبوه العزيز يعني يحسبونه العزيز - [01:15:21](#)

قال الله عز وجل فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة الى اخر الايات بعد ذلك ايه اللي حصل؟ آآ طبعاً لا اريد ان اسرد كل الايات. قال الله عز وجل فلما ان جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا - [01:15:39](#)

لما جاء البشير اللي هو ارسله يوسف عليه السلام بقميصه يعني قال له ايه؟ لما قال اه يوسف عليه السلام اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي ياتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. فلما بعد ذلك يعني في الايات فلما ان جاء البشير - [01:16:00](#)

القاه على وجهه فارتد بصيره. ماذا قال يعقوب؟ اول اول كلمة قالها يعقوب عليه السلام بعدما ابصر. ماذا قال قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. يا سلام! والله العظيم ان العلم بالله تبارك وتعالى - [01:16:17](#)

يعيش به العبد جنة في الدنيا قبل الآخرة. يبقى الانسان يظن الناس انه يعيش في عنت وهو بيقوم الليل وبيصلي وبيصوم ويتصدق يعني يشتغل مثلاً ويجيب مليون دولار وينفقها في يوم واحد. ليس عنده مشكلة. والله قابلت بعض الناس - [01:16:37](#)

والله يتصدق بمئات الالف من الدولارات في اليوم. رجل كثير من هؤلاء من الرجال ومن النساء. كثير منهم يقوم عليه مشروعات. انا كنت قبل قبل عامين في في السويد وجدت - [01:16:54](#)

آآ كنيسة كانت كنيسة لشهود يهوى فاخبرني بعض الناس قلت له هذا المسجد شكله غريب جدا يعني عامل زي البيوت عامل زي المعابد وقال لا هذا كان كنيسة وامرأة امرأة كانت اظن من قطر او من اه تقريبا من قطر مرت بالناس باهل المسجد وعرفت -

[01:17:08](#)

آآ كان الناس دول عندهم مسجد صغير آآ عندهم مسجد صغير آآ يعني يصلون فيه. فالمرأة قالت لهم آآ آآ هل يمكن ان اشتري لكم مسجدا تصلون فيه قالوا يوجد آآ مكان هذا المكان يمكن ان نعرض على آآ اصحاب هذا المعبد ان هم يبيعوه. طبعاً هم يبيعوا المعابد ما عندهم مشكلة - [01:17:29](#)

فاقلت المرأة انا اشتري هذا المكان واجعله لكم مسجدا باي ثمن كان. واشترت المسجد والى الان يسمى باسمها يعني هم يعني احبوا

ان يسموا المسجد باسمها كانه يعني تذكرة بهذه المرأة. وانا بنفسى صليت العيد بهم في هذا المسجد وكان مسجدا كبيرا جدا -

[01:17:54](#)

يعني على الاقل على الاقل حضر هذه الخطبة على الاقل عشر تلاف شخص فاللي انا اريد ان اقله ان الانسان الذي عنده علم بالله ويقين بالله يكون عنده عبادة لله تبارك وتعالى - [01:18:14](#)

فشوفي يعقوب عليه السلام ماذا قال لهم؟ قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. لذلك بقدر ما تستطيعين اعلمي عن الله سبحانه وتعالى واجعلي هذا العلم يؤثر في قلبك وفي تصرفاتك - [01:18:31](#)
مثلا اذا ضاع منك شيء اذا ضاع منك شيء يبقى تحتسبين هذا الشيء. اذا فاتك شيء. كثير من من النساء فاتهن من الجمال او من او من الخلقة او من آآ - [01:18:47](#)

اه المال او من العز او نحو ذلك فحد بيقول كيف نعلم عن الله؟ ما هو نحن نتعلم عن الله. كل ما ذكرته الان هو تعليم عن الله في القرآن. هذا خير طريق في العلم بالله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:01](#)
فلذلك انا ادعوك كثيرا لهذا الامر ان المؤمن الذي يعلم عن الله فان ذلك يظهر عليه في عبادته ويظهر عليه عند النعمة وعند مصيبة يعلم ان كلاهما ابتلاء ويكون امره كله له خيرا. ان اصابته السراء شكر فكان خيرا له - [01:19:16](#)
وان اصابته ضراء آآ صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا المؤمن اه طيب اه ايضا من الاحاديث العظيمة جدا في العلم بالله واثره على العبد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عبدا اصاب ذنبا - [01:19:34](#)
فقال ربي اذنبت فاغفر لي. فقال الله سبحانه وتعالى علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي اه نرجع لقصة نبيل لهود كويس. كويس ان احد ذكرني - [01:19:52](#)

لان احيانا اريد ان اختصر في القصة فاضيع يعني اجمل ما فيها طبعنا لان الدرس انا محكوم به هذه الدروس والله المفروض تكون اطول من ذلك ولكني اراعي آآ يعني اراعي حال الناس - [01:20:07](#)
عليه السلام آآ هود عليه السلام آآ قال لقومه اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون تكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخذ بنا - [01:20:24](#)

ان ربي على صراط مستقيم يا سلام! فان تولوا شفت تكلمة الاية. فان تولوا فقد ابغتكم ما ارسلت به اليكم. ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضروا شيئا يعني انا اريد منك ان تتألمي في هذا السياق الذي ذكره الله تبارك وتعالى عن هود عليه السلام. عن هود عليه السلام. اولا قومه - [01:20:44](#)

يخوفونه وهو قال فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون. يعني انتم جميعا يعني طبعنا قوم هود الذي قال الله سبحانه وتعالى عنهم اذا بطشتم عطشتم جبارين. يعني كانوا جبارين. ومع ذلك سيدنا هود لم يخف منه ابدا. ثم بين لهم لماذا - [01:21:09](#)
من اين اتى بهذه القوة؟ قال اني توكلت على الله ربي. كلمة ربي كانها توحى بان هو يعني ربه فقط. قال لا. شف شف المعنى. اني توكلت على الله ربي وربكم. ما من دابة الا هو اخذ - [01:21:29](#)
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اذا علمت وعلمت الناس ان الله تبارك وتعالى بيده نواصي يعني آآ انه اخذ بناصية كل انسان. وانه سبحانه وتعالى رب الناس وملك الناس. هذا - [01:21:49](#)

يعني يجعل الانسان عنده قوة ويقين لا يتعلق قلبه بالمدير. او برئيس الدولة الذي مثلا يعيش في ملكه او او قلبي بضابط في الشرطة. لا. اني توكلت على الله. ثم ذكر سبب ذلك. ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - [01:22:07](#)
ان ربي على صراط مستقيم. يعني يبين ان الله مع ان له الملك فانه ليس ظالما لعباده. يبقى هذه فكرة مهمة جدا. نعم حتى الاية التي كتبتها الطالبة الكريمة الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [01:22:27](#)
ان الناس جمعوا لكم فاخشوهم. هي قالت جمعوا لكم لاظن هي فيها قد اه خلينا نراجع الاية لأ قد جمعوا الاية فيها قد ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [01:22:43](#)

آآ فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم آآ الوكيل. آآ الذي اريد ان اقله طبعاً عندي امثلة كثيرة جداً في اثر العلم بالله على العبد.

كذلك المعصية يعني لو احنا ذكرنا يعني المعصية هذا باب عظيم جداً - [01:23:01](#)

آآ الله سبحانه وتعالى ذكر فيه اثر العلم بالله في هذا الوقت مثلاً. الله سبحانه وتعالى قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرين ايضاً والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. كذلك رجل في الحديث الذي في السبعة الذين يظلهم الله في ظله - [01:23:18](#)

رجل دعتة امرأة ذات منصب وجمال قال اني اخاف الله. لم يقل لها انا لا اريد لا. قال اني اخاف الله. آآ ايضاً في قصة يوسف عليه السلام سلام. قالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي - [01:23:39](#)

كذلك في الرجل الذي كان يحب ابنة عمه وكان جلس منها مجلس الرجل من من امرأته فقالت له اتق الله. فقال فقامت عنها هي احب الناس اليك. ما الذي جعله يقوم عنها بعدما تعب سنوات لينال هذه المرأة وانفق من المال وجاءت وقدر عليها - [01:23:54](#)

الخوف من الله تبارك وتعالى وهذا لا يكون الا بالعلم بالله ايضاً من من الفوائد المهمة جداً وهذا واجب عليكم جمع اسماء الله وافعاله التي اه تذكر اه مع الاحكام الشرعية - [01:24:14](#)

الله سبحانه وتعالى كثيراً ما يذكر حكماً شرعياً. مثلاً آآ في اليتامى. قال آآ والله وآآ وكذلك في احكام الرجل مع مع اهل بيتي الي هو في في الزواج او الطلاق او نحو ذلك. الله سبحانه وتعالى كثيراً ما يتكلم عن علمه وحكمته ورحمته - [01:24:33](#)

اه في وكذلك يحذرنا من نفسه آآ كثيراً ما اعلّموا ان الله بما تعملون بصير. آآ كذلك الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علم الغيوب. آآ آآ يعلم ما في - [01:24:51](#)

انفسكم فاحذروه لا تجعلوا الله عرضة لايمنكم الى قوله والله عزيز حكيم. آآ لا تتخذوا آيات الله هزوا. وقال كذلك واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم وتختتم بعض الآيات والله غني حليم. مثلاً لا تيمموا الخبيث منه تنفقون الى ان قال آآ واعلموا ان الله غني حميد - [01:25:04](#)

من يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني انتم الفقراء. آآ كذلك مثلاً لا تجمعوا بين الاختين الا ما قد السلف ان الله كان غفوراً رحيماً آآ ان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً. آآ آآ الى اخر الآيات فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفواً غفوراً. يعني في اخر الآيات - [01:25:24](#)

الذي اريد ان اقله هنا ان الله تبارك وتعالى في الاحكام الشرعية آآ التي جاءت في القرآن المدني لان كثير من الناس دايماً يظن ان العلم بالله فقط في القرآن المكي وهذا ليس صحيحاً - [01:25:44](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر كثيراً عن نفسه واسمائهم ومحامده وافعاله في سياق الامر والنهي هذا كثير جداً مثلاً سورة النساء التي ذكر الله فيها آآ الزواج ذكر فيها احكام آآ - [01:25:58](#)

اه كذلك ذكر فيها الموارث. وذكر آيات كثيرة جداً فيها من الاحكام ختمت هذه السورة. يبين الله لكم ان تضلوا الله بكل شيء عليم فكذلك مسلاً في سورة المائدة ان الله يحكموا ما يريد. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليظهركم. كذلك ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون. كذلك مثلاً - [01:26:17](#)

الله سبحانه وتعالى قال آآ في الكلام عن قتل الصيد قال ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام. سورة البقرة سورة ال عمران سورة النساء سورة المائدة. كل هذه السور لو تتبعناها - [01:26:40](#)

لو تتبعناها نجد ان الله تبارك وتعالى في ذكره وده مهم جداً. في ذكره للاحكام لابد ان يذكر شيئاً من اقواله وافعاله. هذا من اعظم الامور. اخيراً في هذه المحاضرة - [01:26:58](#)

طبعاً آآ ايضاً من الامور المهمة التي علمنا الله سبحانه وتعالى عنه. ولها اثر افعاله. ان الله سبحانه وتعالى آآ افعاله يدافع عن الذين امنوا مثلاً لا يصلح عمله المفسدين لا يهدي كيد الخائنين لا يحب الفساد. لا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون. فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله - [01:27:13](#)

وكذلك آآ حد ببيذكرنا بسورة النور. طبعا كل الايات سورة الطلاق سورة التحريم سورة الاحزاب. كل هذه السور لابد ان تجدي فيها

اسماء الله فعله كثيرا. اخر امر في هذه المحاضرة - [01:27:32](#)

التنبية على اخطاء في التعامل مع هذا الباب. اولاً العلم بالله تبارك وتعالى. طبعا الطريق المحكم للعلم بالله هو كتاب الله تبارك وتعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ نعم حد ذكرنا بحكمة من اهله وحكم من اهلها ان الله كان عليا كبيرا. صحيح. نعم - [01:27:46](#)

آآ حد يقول هل تشرح لنا اسماء الله الحسنی؟ لأ طبعا لان هذا يعني يطول الدورات كثيرا جدا. انا اعطيت لكن ساعطي لك آآ قواعد

في الدرس القادم عن اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله. وآآ اثر ذلك لكن لن نستطيع ان استوعب كل الاسماء - [01:28:09](#)

آآ نحن اتفقنا ان الطريق المحكم للعلم بالله هو كلام الله وهو آآ كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وان شاء الله سيأتي مزيد بيان

الاطياء التي اريد ان انبه عليها في التعامل مع هذا الباب. اولاً هذا الباب هو العلم بالله واسمائه وافعاله ومحامده انما - [01:28:26](#)

ما نتعلمه لماذا لنؤمن بالله ونحب الله ونثني عليه ونعظمه ونخشاه ونرجوه ونعبده وتطمئن به. اذا نحن نتعلم عن الله لنتحرك لله.

باختصار او لنعبد الله على بصيرة اللي هو مختصره انما يخشى الله من عباد العلماء. لفظ الخشية كانه جامع لكل العبادة - [01:28:47](#)

اذا لم يطلب العلم بالله لمجرد ان نثبت فقط لنثبت فقط ان الله سميع عليم. او ان الله ينزل الى سماء الدنيا او نحو ذلك. لأ نحن انما

نتعلم عن الله لنعمل لله تبارك وتعالى. فمن اعظم الخطأ ان يجعل هذا الباب مجرد - [01:29:16](#)

قواعد نظرية او مادة للردود والمناظرات والجدال هذا من الاخطاء العظيمة وهذه في رأي من اعظم من اعظم الخطأ في الباب عموما

وفي آآ في باب العلم عموما وفي كذلك باب العلم بالله تبارك - [01:29:39](#)

وتعلی كثير من الناس يعني ايه يجعل يقول لك انا انا شخص سني سلفي اثري ويظن فقط ان انه كونه سنيا آآ وكونه اثريا يعني يتبع

الاثار مراد منه فقط ان يسبت اسماء الله - [01:29:56](#)

دون ان يعمل بها واضح ودون ان يتحرك ودون ان تظهر على قلبه وخلقه. سبق ان ذكرنا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم

او في رواية الى اموالكم وانما ينظر - [01:30:12](#)

الى قلوبكم واعمالكم. بعض الناس فقط يتخذ هذه المواد يقول مثلا اذا نظرت فلان بكذا فرد عليه بكذا. اذا استدل عليك بكذا فرد

عليه بكذا. واذا احتج فلان عليك بكذا فرد عليه بكذا. يعيشون سنين طويلة - [01:30:24](#)

آآ يعني في هذا الامر لا يتكلمون عن شرائع الاسلام آآ العظيمة الشهادتين والصلاة والصيام والزكاة والجهاد في سبيل الله ووجوب

الحكم بشرع الله تبارك وتعالى مثلا اذا تكلم عن النزول هو آآ نزول الله تبارك وتعالى الى سماء الدنيا. يبدأ يناقش المخالفين فيه ويرد

ويبدع وكذا. وهذا نعم حق - [01:30:42](#)

ان احنا نثبت لله انه ينزل الى السماء الدنيا. لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا فقط لذكر هذا فقط لنثبت لله صفة النزول ام

لنتعرض لفضل الله - [01:31:06](#)

الله سبحانه آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله سبحانه وتعالى هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من

سائل فاعطيه فاذا نحن اذا اثبتنا لله تبارك وتعالى هذه الامور انما نريد ان تؤثر في قلوبنا واعمالنا. هذا هو الاصل. لا تكونوا آآ يعني آآ

فقط - [01:31:21](#)

للردود وللمناظرات لا هذا فرع. الانسان قد يحتاج طبعا ان يبين خطأ ان او يدفع اشكالا او ليدفع شبهة في هذا الباب. لكن

يعيش فقط لهذا بل. لأ. انما نتعلم لنخشى الله تبارك وتعالى - [01:31:41](#)

آآ فهذا مهم جدا. قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. كما ان بعض الناس مسلا يقضي سنين طويلة في حفظ القرآن

فقط ويحصل على الاسانيد ويثبت الحفظ ويتعلم المقامات ويحسن صوته. وهو مع ذلك لم يطلب تفسير القرآن ولا العمل به ولا

قصص القرآن ولا اخلاق - [01:31:59](#)

القرآن ولم ولم يقف عند حدوده. ضيع اعظم ما نزل له القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب فهذا مهم

جدا. لذلك انا اذكر اثرا جميلا عن حفص بن حميد - [01:32:19](#)

يقول دخلت على داوود الطائي اسأله مسألة وكان كريما. فقال أرايت المحارب يعني داود الطائب يقول لحفص أرايت المحارب آ
أرايت المحارب اذا اراد ان يلقي الحرب اليس يجمع الله فاذا افنى عمره في في الالة فمتى يحارب؟ يعني ماذا - [01:32:37](#)
يقول يريد ان يقول له انت اذا جمعت معلومات دون ان تتعبد الله تبارك وتعالى بهذه المعلومات. فما الفائدة لن يبقى لك من كل هذه
المعلومات الا ما ظهر اثره على قلبك وعملك. هذا فقط هو النافع من العلم - [01:33:01](#)

ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بك من علم لا ينفع. العلم الذي لا ينفع بعض الناس يقول لك اه ده ممكن يكون علم
الطب علم الهندسة. لا وعلم الدين - [01:33:22](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اتنا فانسلخ منها. هذا علم الدين والله سبحانه وتعالى قال اه يعرفونه كما يعرفون
ابناءهم. فهذه فكرة مهمة جدا ان العلم الذي هو علم الدين هو ابتلاء. يبتلي الله سبحانه وتعالى به عباده وهل يصونوه - [01:33:34](#)
كم من انسان استعلى بالعلم واحتقر الناس وتكبر عليهم وطغى وبغى. كم من انسان عنده علم واشترى به ثمنا قليلا وكم من انسان
ظاهر به المجرمين والله سبحانه وتعالى ذكر وانا ذكرته لكن هذا كثيرا. في سورة الاعراف. خلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب -

[01:33:54](#)

عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا. فلذلك الانسان يستعيز بالله من علم لا ينفع وهذا الامر اظن تكلمنا فيه كثيرا ايضا من الامور
المهمة جدا التي انبه عليها في كثير ممن يخوضون في العلم اهمال العبادات والقيام بحق العلم - [01:34:13](#)
يقول لك اصل انا انشغل بالنفع المتعدي وبتعليم الناس وينسى نفسه حتى الفرائض كثير من الناس يضيعها. كيف ذلك كيف ذلك؟ انما
نتعلم لتحسن عبادتنا لله. هذا هو الاصل. وكل عبادة لها اثر - [01:34:32](#)

الصلاة والصيام والزكاة والحج والعمرة وقيام الليل وتلاوة القرآن. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاستغفار وتلاوة القرآن
والصدقة. وكل له ثمرات لا يغني لا تغني عبادة عن عبادة والله سبحانه وتعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. كل من تسلي
نفسها او تبرر لنفسها تركها لابواب الخير والطاعات بحجة انها - [01:34:50](#)

تطلب العلم وتدعو وتصلح هي تغش نفسها لذلك سيدنا شعيب قال وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه والله سبحانه وتعالى ذكر
العلم النافع. ذكر مثلا القسيسين والرهبان. قال الله عز وجل تجدن اقربهم ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا -

[01:35:15](#)

سارة ذلك بان منهم قسيسين وrehباناً وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينه تفيض من الدمع مما عرفوا من
الحق. يقولون ربنا امنا فاكبتنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين فاتابهم
الله بما قالوا جنات تجري من تحتها - [01:35:34](#)

الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين. ذلك جزاء كل من احسن في علمه. كل من عبد الله تبارك وتعالى بعلمه فهو المحسن كذلك
الله سبحانه وتعالى ذكر الذين كانوا سحرة لفرعون - [01:35:54](#)

ماذا اول ما رأوا الحق؟ هل قالوا فقط؟ لا سجدوا اولاً يا سلام والله هذا من اعظم ما جاء في القرآن. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون
ائننا لنا لاجر ان كنا نحن الغالبين الى اخر الايات - [01:36:10](#)

يعني اريد ان احنا لا اريد ان طبعاً كنت احب ان اذكر السياق كاملاً. لكن آ قال الله سبحانه وتعالى فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف
ما يأفكون فالقى السحرة ساجدين. يا سلام! السحرة قبل ان يتكلموا سجدوا. ياه! والله هذا عندي من اعظم ما جاء في - [01:36:27](#)
العمل بالعلم. شف المعنى العظيم. فالقى شف كلمة القي الاستجابة السريعة للعلم. وبعد كده تكلموا فالقى السحرة ساجدين قالوا امنا
برب العالمين. رب موسى وهارون الى اخر الايات العظيمة. وانا اود ان اعمل محاضرة - [01:36:47](#)

عن الذين كانوا سحرة لفرعون. والله العظيم هؤلاء في كل موضع ذكروا فيه من اعظم الامور التي يتثبت بها المؤمن ويعلم ان ان
هداية الله سبحانه وتعالى اذا جاءت في قلب العبد فانها يعني آ تجعله يصبر على طاعته ويصبر على الابتلاء - [01:37:06](#)
يعني كأن هؤلاء السحرة لم يروا اي جزاء. لم يروا اي جزاء آ لهذه الايات الا ان يسجدوا لله مباشرة. الخلاصة العلم آ اللي هو بباب

اسماء الله وافعاله حميدو هو اصل العلوم وهو اشرفها واجملها واعظمها اثرا على العبد في الدنيا والاخرة. وبقدر علم العبد عن الله يهتدي ويسعد ويفلح - [01:37:28](#)

لكن هذا الباب افسده من جعلوه فقط مجرد قواعد نظرية جامدة. او جعلوه فقط بابا للجدال والمناظرات والردود. او سببا لتصنيف الناس. يعني هو يجعل فقط هذا الباب ليقول فلان سني وفلان مبتدع. طبعاً لا شك اننا نرد ونبين الخطأ لمن اخطأ في هذا - [01:37:55](#)

باب بلا شك لكن لا نجعل فقط هذا هو المراد من الباب بعض الناس كذلك جعلوه مجرد اثباتا محضاً. يقول لك اسماء الله هذه اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. نعم فقط! هذا هو الذي نريده - [01:38:15](#)

ان نثبت لله انه العزيز السميع الكبير وعلى العرش استوى ونحو ذلك فقط لا وانما نتعلم ذلك لنحبه لنعظمه ممجدة لنوقرة لنثني عليه لنحمده لنكبره لنخافه لنخشاه لنرجوه لنتوكل عليه لنعتصم به - [01:38:30](#)

لنعبد كل هذا هو اثر العلم بالله تبارك وتعالى لذلك اقول ان من اعظم الامور التي غفل عنها في هذا الباب الكلام عن حلاوة الايمان. وعن طعم الايمان اعظم طعم - [01:38:50](#)

من في هذه الدنيا هو طعم الايمان. النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. شوفي وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب المرء لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. طيب كيف يحب - [01:39:05](#)

الله ويحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يعلم عنهما ما يجعله يحبهما. يبقى اذا طريق حب الله يبدأ من العلم بالله. ايضاً في الحديث ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً. فلذلك انا اقول الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن نورا - [01:39:25](#)

نهتدي به ونمشي به في الناس. شوفي هذه الثنائية او من كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نورا. طيب هذا النور ما فائدته؟ مجرد معلومات جامدة لا يمشي به في الناس ان يتحرك - [01:39:46](#)

في الناس. حد بيقول نقترح يعني سلسلة؟ فيه سلسلة انا عملتها اللي هي آآ مسائل الايمان الكبرى. كانت عشرين محاضرة. المحاضرة من ربع ساعة الى نصف ساعة وفي دروس كثيرة جدا ان شاء الله انا اعددت لكن قائمة بالدروس المهمة - [01:40:04](#)

آآ فهذه هذه من الامور المهمة جدا التي اريد ان تتعلميها ان الله سبحانه وتعالى بقدر علمك به وعملك لله تبارك وتعالى يتولاك. والله سبحانه وتعالى سيتولى الصالحين لن يدعك في هذه الدنيا يعني آآ تعيشين - [01:40:20](#)

بلاءها وفتنها وحدك سيكون الله سبحانه وتعالى معك يسمع ويرى ويعينك على ما يحب. ويصرفك عما لا يحب املاًوا قلبك رضا وقناعة. آآ يصرف قلبك الى طاعته. تعيشين حياة طيبة يكون امرك كله كلة لك خيراً - [01:40:37](#)

في السراء والضراء. يدفع الله تبارك وتعالى عنك ويدافع. وينصرك الله الله تبارك وتعالى على عدوك بل ستكونين انت خيراً وبركة وفرحاً على كل من يخالطك. وهذا امر مهم جداً ان من يتولاه الله - [01:40:57](#)

من يتولاه الله تبارك وتعالى يهديه ويعينه ويسدده. وينزل سكينته عليه. هذا مهم جداً انك انت تفهمي هذه الفكرة. قال الله سبحانه وتعالى وهو يتولى الصالحين. فلذلك انا يعني نصيحتي لك كاخ اجعلي العلم بالله والعمل لله تبارك وتعالى اعظم - [01:41:14](#)

ما تعيشين به في هذه الحياة الدنيا. فوالله الذي لا اله الا هو هذا خير علم وهذا خير عمل. وانا كثيراً كنت اتأمل معلش انا اطلت في هذه المحاضرة لكن خلاص ان احنا نعتبر انهينا آآ الدرس وان شاء الله في المحاضرة القادمة سيكون الكلام عن امرين عن تعليم - [01:41:38](#)

يعني كيف تستثمرين آآ العلم بالله واسمائه وافعاله ومحامده في الدعوة الى الله. وان هذا هو سبيل الانبياء وثم نتكلم عن قواعد في باب اسماء الله ومحامده ان شاء الله تبارك وتعالى - [01:42:00](#)

اه انا اريد انا قلت لك كنت اتفكر كثيراً لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح الخطب بتهنئة القولين اصدق الحديث

كلام الله واحسن الهدى هدى النبي صلى الله عليه وسلم. وبالمناسبة انا كثيرا ما آأ اعلم الناس هذين المعنيين - 01:42:16

آأ الفكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم عن العلم والعمل فاصدق العلم وانفعه هو كتاب الله. طيب ما هو احسن العمل؟ يعني الانسان لما يعمل ويكون له اهداف ومتطلبات واشياء يريد بها - 01:42:41

هو هدى النبي صلى الله عليه وسلم. فخير العلم ما جاء في كتاب الله وخير العمل هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من اهل العلم به. وان يجعلنا من اهل خشيته. ونسأل الله تبارك وتعالى ان آأ يعيننا على العلم النافع وعلى العمل الصالح - 01:42:58

احب كثيرا ان ادعو بدعوة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يكثر ان يقول اللهم اجعل عملي كله صالحا ولوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا آأ باذن الله تبارك وتعالى آأ يعني سيكون عندنا محاضرة اخرى في اسماء الله وقواعد في هذا الباب العظيم. وكيف ندعو - 01:43:20

آأ الى الله تبارك وتعالى من هذا الباب طبعاً نماذج مختصرة. ثم بعد ذلك ندخل في باقي الامور الكبرى في الايمان. سيتكلم فيها عن الوحي عن رسل الله عن الانبياء آأ عن قصص القرآن عن قصة ادم وابليس خصوصاً. نتكلم كذلك عن التفكير في خلق الله. نتكلم عن الحياة الدنيا عن الآخرة - 01:43:44

عن الابتلاء عن الايمان بالملائكة عن الايمان بالقدر آأ عن الطاعة وعن الاصناف المعاصي لنحذرنا ونحذر الناس منها. فنسأل الله تبارك وتعالى ان اجعل ما يشغلنا هو الذي يرضيه. ونسأله تبارك وتعالى بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم هو دعاء عظيم. اللهم مصرف القلوب. صرف قلوبنا - 01:44:04

الى طاعتك ومعنى هذا الدعاء عظيم جدا اريد ان تكثر منه ليه؟ لان القلب القلب ينصرف الى امور. ممكن انسان يعيش عمره كله يفكر في شهوة او آأ ينغص عليه شبهة. حياته شبهة. او يفكر في سيارة او منزل او تفكر في شكلها او جسدها او في - 01:44:26 وتحسد اختها ممكن يضيع عمر الانسان في التفكير في امور تضره ولا تنفعه فلذلك كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم دعوة عظيمة. اللهم مصرف القلوب اولها علمك بان الله هو الذي يصرف - 01:44:48

القلوب الشخص الذي تجدينه شرح الله صدره للطاعة وتقولين سبحان الله! كيف كيف يفعل كل هذه الطاعات؟ الله هو الذي شرح صدره. والشخص الذي تجدينه آأ نشيطا في الباطل والفسق والفجور. وتأتيه الايات ويكذبه الله هو الذي صرف قلبه عن الطاعة -

01:45:05

والله سبحانه وتعالى بيده كل شيء. فاول ما في الدعاء علمك بان قلبك بيد ربك تبارك وتعالى. اللهم مصرف القلوب قلوبنا الى طاعتك. يعني اجعل تفكيرنا وما يشغلنا واجعل فرحنا وسعادتنا واطمئنان - 01:45:31

قلوبنا حينما نكون في طاعتك. وهذا يقتضي آأ ان الا تشرح صدورنا لمعصية الله. ودي ودي خاصة المؤمن. المؤمن قد يقصر. قد يضعف فيعصي لكنه لا ينشرح صدره ابدا بالمعصية - 01:45:51

وهذا من لطف الله على عبده. من لطف الله على عبده انه يجعل صدره ضيقا لا لا يكون سعيدا بذلك. يعني لا يكون سعيدا وهو يعصي الله يفعل ذلك وهو يعني كاره له - 01:46:09

تمام؟ فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصرف قلوبنا الى طاعته. ويعني ادعو الله تبارك وتعالى لكن ان يحفظكن وان يهديكن وان يهيئ لكن الاسباب التي آأ تعينك على هذا الطريق العظيم وهو طريق الانبياء طريق - 01:46:24

التعلم والعمل والعلم والاصلاح وحب الخير للناس. والسعي في تعليم الابناء بهم وان نكون سببا في ان يتعلم الناس عن الله وان يستقيم الناس على هدى الله تبارك وتعالى وانا اقدر لك ان تصبري على مثل هذه الدروس والحمد لله ان في امة الاسلام من يهتم بدينه من النساء ومن يعتني بهذه الابواب ومن يصبر على - 01:46:42

هذه الدروس ويعني الحمد لله اسعد كثيرا لما اجد هذه التعليقات في تصحيح اية او في آأ ذكر الفوائد وطبعا التلخيصات التي في مجموعة ثمار المصلحات والله لم تمر بي من قبل في اي مجموعة - 01:47:11

والله هذه شهادة لم يمر بي على مدار عشرين عاما ادرسها لم يمر بمجموعة من الطلاب يعتنون بالدروس بهذه الدقة وهذا الاهتمام وهذا التنظيم وبصراحة كل هذه التلخيصات انا اول شخص استفيد منها واقيدتها عندي وطلبت من الاخت المشرفة اسأل الله ان يبارك فيها على جهدها - [01:47:27](#)

طلبت منها ان تجمع لي كل الفوائد والتلخيصات والتفريغ الذي آآ تقمن به وجمعت معي على الجهاز لانتفع به. فاسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا على الهدى مجتمعين. وان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وان يبارك فيه. وان يثمر اثاره التي ترضي الله - [01:47:55](#) تبارك وتعالى عنا يوم نلقاه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو انها بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:48:15](#)